

صفات أصحاب الإخلاص - 1/7/7341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:20](#)

عباد الله قال ربنا في كتابه اعبدوا الله مخلصين له الدين ومن الاخلاصات القرآنية يريدون وجهه كلمة يريدون وجهه الاخلاص يريدون وجهه ابتغاء الاجر والثواب يريدون وجهه اعمالهم من اجل الآخرة - [00:00:44](#)

يريدون وجهه لا يشركون معه احدا غيره يريدون وجهه لا ينتظرون من الناس جزاء ولا شكورا كم كانت هذه الآية ومثلها من الايات محطا لانظار الصالحين يصححون بها اعمالهم وعندهم نوع من الفقه يسمى فقه النية - [00:01:12](#)

ويقول احدهم اشد ما علي نيته فانها تتقلب علي يستجمعون الاخلاص من هم اصحاب الاخلاص اصحاب الاخلاص لهم صفات حري بنا يا اخواني ان تتبعها ونعرف اخبار اصحابها لنتصف بها لان النجاة لا تكون الا بها والله - [00:01:41](#)

اخفاء الاعمال كان الواحد يحفظ القرآن ولا يدري انه حفظ يقوم الليل ولا يدري انه قام داوود ابن ابي هند يأخذ طعام افطاره من الصباح يذهب الى عمله يتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله قريبا من المغرب. يظن اهل السوق انه افطر عند اهله - [00:02:12](#) ويظن اهله انه افطر في السوق. ويكون صائما كان الواحد يضطجع على وسادة امرأته فربما بلت دموعه ما تحته وهي لا تشعر به ما تحت خده وهي لا تشعر به - [00:02:46](#)

الله عز وجل يضع في ظله رجلا اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه قال بعض الناس ان كان عبدالله بن المبارك يصلي فنحن نصلي وان كان يصوم فنحن نصوم. وان كان يحج فنحن نحج - [00:03:05](#)

قالوا فكنا مرة معه فانطفأ المصباح بالليل فخرج به رجل يلتمس شعلة فلما رجع بالمصباح موقدا فاذا بوجه عبدالله قد تبلل من الدموع ذكر ظلمة القبر قلنا بهذا فاقنا كانوا - [00:03:32](#)

يرفضون مسألة التماس البركة منهم والتمسح بهم واذا جاء رجل الى الامام احمد يقول اتيتك من بلد كذا يدعون الله لك. قال هذا استدراج جاءه رجل قال امي مقعدة ترجو ان تدعو لها - [00:04:00](#)

قال انا احوج الى دعائها من حاجتها الى دعائه هؤلاء القوم يا عباد الله من اخلاصهم لا يشتري الواحد منهم بدينه ذهب ابي المحيريز الى السوق رجاء يشتري ولا يعرف - [00:04:31](#)

فعرفه شخص فقال لصاحب الدكان هذا ابن محيريز فانظر كيف تبيعه خفض له فغضب بن محيريز وقال يا اخي انما اشتري بمالي لا بديني تغاضب وقام وما اشترى منه ابراهيم بن ادهم رحمه الله كان معروفا بالاخلاص - [00:04:53](#)

اشتهر وتعدت شهرته بلده فخرج مرة الى بلدة اخرى ودخل بستانا في طرفها فتسامع اهل البلدة الثانية ان الامام في الزهد ابراهيم خرج وانه دخل البستان وما كانوا قد رأوه من قبل - [00:05:17](#)

فدخلوا يقولون اين ابراهيم بن ادهم ويدورون وهو يدور معهم ويقول اين ابراهيم بن ادهم كان رفض وضع الاسم على العمل واضحا تخفى الاعمال ابتغاء وجه الله بعض الناس اليوم يقال له شارك في المسجد يقول اما مسجد كامل واما لا اريد ثم لا هو بنى المسجد كامل ولا هو شارك - [00:05:38](#)

قد تكون المشاركة في اخلاصها افضل من مسجد يراى به وبعض الناس ربما يستدرج بكلمة اظهر عملك حتى يقتدي بك الناس وهذا ليس في كل الحالات. نعم. في بعض الحالات صحيح - [00:06:08](#)

لكن الله قال وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم سيئاتكم وقال الله حتى لا تعلم شماله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلمهم الله حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - [00:06:30](#)

عباد الله كان هضم النفس لديهم واضحا واضحا لا يرى الواحد نفسه شيئا بالرغم من ان من انه عالم من كبار العلماء وفقهه من كبار الفقهاء وعابد من كبار العباد - [00:06:49](#)

لكن اذا اثني عليه يقول المغرور من غررتموه وعبدالله بن مسعود لما لحقوه في الطريق قال ارجعوا ارجعوا لا تمشوا ورائي فانها فتنة للتابع فتنة للمتبوع وذل للتابع فانها فتنة للمتبوع - [00:07:08](#)

وذلل للتابع وكان اذا جلسوا اليه وتكاثروا عنده يقول لو تعلمون ما اغلق عليه بابي ما جرى اساء الي منكم احد وقال الاخر من السلف لمن حوله لو كان للريح ذنوب - [00:07:33](#)

ما اطاق احد منكم الجلوس الي كان الاخلاص على فقهه يعني يخفي الانسان عمله نعم لكن ان يترك العمل مخافة الرياء لا ولذلك قال بعض السلف ابراهيم النخعي اذا قمت في الصلاة - [00:07:55](#)

واتاك الشيطان يقول اختصرها حتى لا ترائي فزدها طولا لانه انما قام في البداية لله فيأتي الشيطان يقول اختصر ارض الصلاة اذا قام في البداية لله فلماذا لا يستمر على نيته - [00:08:21](#)

نعم كانوا يخفون ما يمكن اخفاؤه والواحد اذا حضر في المجلس ووعظ او سمع موعظة فتأثر فدمعت عيناه يأخذ المنديل يقول الزكام شديد الزكام شديد هؤلاء ما كان الواحد منهم يأنف ان يكمل عمل غيرهه - [00:08:44](#)

هذا تفسير الجلالين شرع فيه جلال الدين المحلي من الاسراء الى اخر القرآن وجاء جلال الدين السيوطي من اول القرآن واتم الكهف وتم المصحف وخرج وسمي بتفسيره ذو الجلالين اكمال - [00:09:11](#)

الواحد عمل الاخر اكمال عمل اخيه في الله ولا يشترط ان يكون الاسم فقط لفلان كانوا يا عباد الله كان هذا الاخفاء وهذا الاخلاص واضحا حتى في اشد المواقف في المعارك في سبيل الله - [00:09:35](#)

عبدالله بن المبارك خرج معهم ووضع اللثام وخاض زمار الحرب فلما اصطفوا مع الروم خرج رجل من الروم يتحدى الكتاب فخرج اليه رجل من المسلمين فبارز فقتله ودخل في الصف وعليه اللثام - [00:10:05](#)

فاجتمع المسلمون على هذا احاطوا به فوضع يده على وجهه فجاء احد المسلمين فمد يده فخرج وجه عبدالله ابن مبارك فقال عبدالله المبارك الذي شد يده وانت يا ابا فلان ممن يشنع علينا - [00:10:26](#)

واحد من السلف قام يصلي فاطال الصلاة فلحظ ان رجلا يلحظ اليه بعد الصلاة ناداه قال لا تعجب من عمله فان ابليس عبد الله دهرا ثم صار الى ما صار اليه - [00:10:52](#)

عائشة لما سألت ابن صفبان عن تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. منهم قالت الذين سبقوا بالخيرات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين مضوا - [00:11:22](#)

ثم قالت المقتصد الذين ماتوا بعده على عهده وذهبوا والظالم لنفسه مثلي ومثلكم ومن هي؟ عائشة ابقى نساء العالم على الاطلاق قال الزهري لو جمع علم نساء العالم الى علم عائشة - [00:11:53](#)

لرجح علم عائشة رضي الله عنها اللهم اجعلنا لك مخلصين يا رب العالمين. اجعل عملنا خالصا لوجهك. ولا تجعل فيه لاحد من الناس نصيبا اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه - [00:12:17](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم ملك يوم الدين رب الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. النبي الامين خاتم النبيين والمرسلين - [00:12:35](#)

وامام الناس يوم الدين اللهم اجعلنا ممن يدعى به يوم القيامة يوم يدعى كل اناس بامامهم اللهم صلي وسلم وبارك عليه اشهد انه

رسول الله حقا اللهم صلي وسلم وبارك على اله وذريته الطيبين واصحابه - [00:13:11](#)

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عباد الله من صفات اهل الاخلاص انهم لا يمكن ان يردوا الحق. واذا الواحد منهم ذكر بالحق رجع اليه الف الحافظ عبدالغني من حفاظ الحديث - [00:13:29](#)

كتابا في اوهام الحاكم والحاكم رتبة عظيمة في علماء الحديث ولكن جل من لا يخطئ فاخذ الحاكم كتاب عبدالغني باوهام الحاكم وجعل يقرأه على الناس ويدعو لعبد الغني الجوهرى كان يلقي درسا في المسجد وهو من كبار اهل العلم - [00:13:46](#)

وامامه الناس اجتمعوا فقال في عرض الكلام وقد طلق النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر والى الطلاق حصل لمصلحة رأها عليه الصلاة والسلام كالتى قالت اعوذ بالله منك اخطأ ما لما دخل عليها قالت قال عدت بمعاذ الحقي باهلك - [00:14:13](#)

الايلاء حصل لما حصل ما حصل من زوجاته ان منهن شهرا واعتكف في مشرب عليا وصادف ذلك اعتكاف رمضان لعله او قضاء اعتكاف رمضان في شوال فحصل الايلاء نزل قول الله للذين يؤلون من نساء تربص اربعة اشهر فمن حلف ان لا يقرب زوجته يمهل اربعة اشهر - [00:14:37](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام ال منهن شهرا تأديبا لهن في قصة العصر وقصة ماريما وما حصل اه من بعض الاكثار من السؤال للنفقة سمع الكلام واحد من الحاضرين كان شابا غريبا عن البلد. جاء يحضر درس العلم - [00:15:09](#)

فلحق بالشيخ فلما فرغ الطلاب من حولهم وصار واحدة في التهليل قال يا امام انت قلتى طلق النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر واله. اما الطلاق والايلاء نعم. واما الظهار لا - [00:15:32](#)

كيف يفعله؟ وقد قال الله عنه وانه ليقولون منكرا من القول وزورا فقال اتوب الى الله وارجع الى الحق وانا وانا صاغر واثنى عليه ودعا له وواعده في الدرس من اليوم التالي - [00:15:51](#)

فجاء الشاب وكان الناس قد ازدحموا فلما دخل الشاب قال الجوهرى مرحبا بمعلمي بشرة ابت الاعناق من الداخل حملوه حملا قال قلت كذا وكذا في الدرس الماضي فما منكم من احد وعى كلامي ولا رد علي وقال هذا كذا وكذا فصوبني - [00:16:15](#)

ودعا له امام الناس هذه مسألة الاعتراف بالخطأ والرجوع الى الحق. من الذي يستطيع ان يفعله بهذه الطريقة عباد الله اويس القرني خير التابعين حسب نص الحديث كان له ام هو بها بر وكان فيه برص فدعا الله ان يذيبه عنه وان يبقي له ما يذكر به نعمة ربي عليه في الشفاء من - [00:16:41](#)

البرص فشفاه الله منه الا موضع درهم عند سرته الرجل هذا من خير خير التابعين قال بنو قابلا عمر كان يعرف الحديث في فضله وكان يتلمس امداد اهل اليمن الذاهيين الى فتوحات الشام - [00:17:09](#)

حتى وقع على اويس وعمر كان ملهما متفرسا لا يكاد يقول لشيء هذا كذا الا كان كما قال عرفة وسأل عن اسمه فاخبره اراد عمر اكرام اويس قال الا اكتب لك الى امير البلد الذي ستذهب اليه؟ قال لا - [00:17:32](#)

اكون في غبراء الناس احب الي احب الي وذهب ولما فطن له الناس هناك اختفى فلم يدري اين ذهب. بعد ذلك وانقطعت اخباره يجيدون الاختفاء من عيون المداحين مسلمة بن عبد الملك قاد جيشا للمسلمين ضد الروم وحاصروا حصنا - [00:17:55](#)

واتعبه من حصن وكثر بالمسلمين الجراحات والاصابات حتى هدى الله رجلا من المسلمين مجهولا لا يعرف الى نقطة ضعف عند جدار الحصن فحفر نقبا تحت حتى بلغ بعده من الداخل - [00:18:23](#)

وخرج عليهم وفاجأهم وقتلهم وفتح الباب ودخل المسلمون وفي الزحمة ما عرف الرجل وتم الفتح وحصل النصر بعد المعركة يشتهي مسلمة ان يعرف من هو صاحب النقد ناداه ليخرج يسأل لم يخرج احد - [00:18:50](#)

قال سألتك بالله وسألتك بحق الامير على الجند وقد قال عليه الصلاة والسلام من اطاع الامير فقد اطاعني الا ما خرجت اليه في الهزيع الاخير من الليل في الظلام واحد يأتي للحارس - [00:19:16](#)

ويقول له ان صاحب النقب بالباب يشترط ان لا تسأله عن اسمه ولا ولا لا مكافأة ولا مقابل ولا تعرف من هو وتدعه يذهب ويرحل في سلام مسلمة يريد ان يعرف باي طريقة قال له شرطه - [00:19:38](#)

دخل عليه قال اتق الله يا مسلمة اخرجتني فاخرجتني وذهب كان مسلمة اذا دعا يقول اللهم احشرنى مع صاحب النقب عباد الله هذا الاخلاص والله عظيم فعلموا قول نية وعمل قلب وعمل الجوارح واللسان والفقہ في الفقہ - [00:20:01](#)

والعلم عباد الله اظلكم شهر عظيم بدأ اليوم رجب من الاشهر الحرم قال الله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - [00:20:38](#)

ذلك الدين القيم اشاد بها وبين منزلتها ثم ارشد الى ما يجب نحوها. قال الله فلا تظلموا فيهن انفسكم انتبه للمعصية في الاشهر الحرم يعني تعظم المعصية تعظم المعصية في الشهر الحرام - [00:21:01](#)

كما تعظم في الشهر الفاضل كرمضان وعشر ذي الحجة فلا تظلموا فيهن انفسكم لا يعرف عبادة خاصة بربح اطلاقا. الا عمرة رجب بعض العلماء استحبابها وبعضهم لم يستحبها فمن اعتمر في رجب فله سلف - [00:21:24](#)

من بعض اهل العلم الذين قالوا بذلك لكن يصام اول يوم تقوم اول كذا بين المغرب والعشاء صلاة رغائب اول الشهر ستة سبعة كذا سبعة وعشرين كل هذا لم يرد عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واسأل نفسك يا عبد الله اول ما تجيك رسالة واتس فيها تذكير - [00:21:49](#)

وفضائل واختراق هل فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جاء فيها حديث صحيح قبل ان تقع في الاختراعات فضل معروف وقال عليه الصلاة والسلام عن شعبان ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان فيعرفون رجب كان عند العرب يسمى منصل الاسبعة - [00:22:11](#)

لانهم كانوا في رجب يكفون عن قتال بعضهم البعض رغم عاداتهم الجاهلية في الغارات على بعضهم البعض وكل جديدة في رمح او سهم ينزعونها ينزعون النصال ولذلك سمي منصل الاسبعة - [00:22:34](#)

رجب والصيام فيه كغير ايام البيض وصيام يوم وافطار يوم الفضائل فيه كغيري في قيام الليل كما يقام في غيره يقام فيه وهكذا. لكن نتذكر حرمة الاشهر الحرم اللهم اجعلنا ممن يخافك ويتقيك يا رب العالمين اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب واكشف الضر عن المستضعفين - [00:22:50](#)

يا ارحم الراحمين انجي اخواننا المستضعفين يا رب العالمين ليس لها من دونك كاشفة. اللهم من اراد نادى المسلمين بشرف امكر به. واجعل دائرة السوء عليه. وخذه اخذا اليما. من اراد بلدنا هذا بسوء فطش به - [00:23:22](#)

كيده في نحره. اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اجعلها عاملة بشرعك. عامرة اترك يا رب العالمين اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واقض ديوننا واستر عيوبنا - [00:23:42](#)

واجمع على الحق كلمتنا واهدي ضالنا. اخرجنا من الظلمات الى النور. واهدنا سبل السلام وادخلنا دار السلام. يا ذا الجلال والاکرام يا رب العالمين امنا في الاوطان والدور واصلح لنا ائمة ولاة الامور واغفر لنا يا غفور - [00:24:02](#)

احسن خاتمنا وتب علينا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:24:19](#)